

## تفسير السمعاني

@ 402 ( ^ ) الصابرين ( 85 ) وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين ( 86 ) وذا النون  
إذ ذهب ( \* \* \* \* .

وفي الآية قول آخر : وهو أن ذا الكفل رجل كفل أن يصلي كل ليلة مائة ركعة إلى أن يقبضه  
□ ، فوفي بذلك فسمي ذا الكفل ، واختلف القول أنه كان نبيا أو لم يكن نبيا ، قال بعضهم  
: كان نبيا ، وقال بعضهم : كان عبدا صالحا ، ولم يكن نبيا . .

وقوله : ( ^ كل من الصابرين ) أي : على طاعتنا . .  
قوله تعالى : ( ^ وأدخلناهم في رحمتنا ) . قال بعض أهل المعاني : إن قوله : ( ^ )  
وأدخلناهم في رحمتنا ) أبلغ من قوله : ورحمناهم ؛ لأن قوله : ( ^ ) وأدخلناهم في رحمتنا )  
يقضي أنهم غمروا بالرحمة ، وقوله : ورحمناهم يقتضي أنه أصابهم رحمته . .

وقوله : ( ^ إنهم من الصالحين ) ظاهر المعنى ، والصالح اسم يجمع جميع خصال الخير . .  
وقوله تعالى : ( ^ وذا النون إذ ذهب مغاضبا ) النون : السمكة . قال الشاعر : .

( يا حبذا القصر نعم القصر والوادي % وحبذا أهله من حاضر بادي ) .  
( ترقى قراقيره والوحش راتعة % والضب والنون والملاح والحادي ) .

وقوله : ( ^ إذ ذهب مغاضبا ) . قال الشعبي ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن جبير : أي :  
مغاضبا لربه ، وأما ابن عباس قال : أراد به مغاضبا لقومه ، والقول الثالث : مغاضبا  
للملك الذي كان في زمانه . .

وأما القول الأول فقد كرهه كثير من العلماء ؛ لأن من غضب ربه فقد ارتكب كبيرة عظيمة ،  
وذكر بعضهم : أن معنى غضب ربه أي : أمر ربه ، وسبب ذلك أنه وعد قومه أن العذاب يأتيكم  
يوم كذا ، وخرج من بينهم ، فلما كان ذلك اليوم ، ورأى قوم يونس العذاب ، خرجوا وضحوا  
إلى □ تعالى على ما ذكرنا في سورة يونس ، فرد □ عنهم العذاب ، فلما بلغ يونس أن  
العذاب لم ينزل على قومه غضب ، فما كان غضبه ، لا كراهة بحكم □ ، ولكن كراهة أن يسمى  
كذابا ، فهذا معنى هذا القول .